

التبيان في تفسير القرآن

(513) يعني الشمس، فأدخل التاء في هذا كما أدخلوا في قولهم: ولدتي وكوكبتي وهالتي وهو أهلة ذاك، كما قال الراجز: يامضر الحمراء أنت اسرتي * وأنت ملجاتي وأنت ظهرتي (6) وقوله تعالى " سنقتل أبناءهم " إنما تهددهم بقتل أبنائهم مع ان موسى هو الذي دعاهم إلى □ دونهم من حيث أنه لم يطمع فيه، لما رأى من قوة أمره وعلو شأنه فعدل إلى ضعفاء بني اسرائيل بقتل ابنائهم ليوهم انه يتم له ذلك فيهم. وقوله تعالى " ونستحيي نساءهم " معناه نستحيي من تولدمن بناتهم للمهنة والخدمة من غير أن يكون لهم نجدة ولاعندهم منعة. ونصب قوله " ويذكرك " لاحد وجهين: احدهما - الصرف، والآخر العطف. والصرف على ان يكون تقديره ليفسدوا في الارض إلى ان يذكرك وآلهتك، والعطف على ليفسدوا ويذكرك. وقرأالحسن " ويذكرك " بالرفع عطفا على أتذر، ويجوز فيه الاستئناف، وهو يذكرك. قوله تعالى: قال موسى لقومه استعينوا با □ واصبروا إن الارض □ يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (127) آية بلاخلاق هذا حكاية من □ تعالى عما قال موسى لقومه حين تهددهم فرعون بقتل ابنائهم واستحياء نساءهم، وانه امرهم ان يستعينوا با □ والاستعانة طلب المعونة، وقد يسأل السائل المعونة لغيره يقول: اللهم أعنه على أمره الا ان الغالب على الاستعانة طلب المعونة لنفس الطالب. وقوله " واصبروا " أمر من موسى اياهم بالصبر وهو حبس النفس _____ اسم مكان. و " قصرا " أي عشا. وروي " عصرا " و " إلهة " : الشمس (6) لم أعرف قائله. وهو في تفسير الطبري 13 / 41